

من جملة كتب الاقل العاصي الجاني محمد علي
بن علي بن لطفعلي بن احمد التبريزي
عفى الله عنهم بحرمة النبي واله
١٢٩٦

من عواري الدهر لدى عبد المجيد بن محمد علي بن علي
بن لطفعلي بن احمد التبريزي عفي عنهم
عبد المجيد بن محمد علي



هذه الرقيمة الثمينة شرح القصيدة الصرصرية في مدح خير البرية

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من قصر لسن الفصحاء من صفات
كماله وعجز السن البلغاء عن نعوت جلاله
ونصلي على من لم يسبقه سابق ولا لحقه
لاحق نبيك محمد اشرف من نظم في عقد
الالوكة والرسالة وافضل من سلك سبل
الارشاد ومناهج الهداية واله واصحابه
الذين انار وا وجه الامن والايمان ومحوا ظلام

الفسوق

الفسوق والطغيان اما بعد فيقول العبد
المستكين لربه المعين الحسن ابن محمد ولي
الاروبجي انه قد دعاني ما الف الوطن والحنين
الى العطن فلما القيت امراسي على مسقط راسي
الفيت اهاليه يتبهلسون في شنايع افعالهم
كانهم قد زين لهم الشيطان سوء اعمالهم قد حرفوا
عن الدين وفصموا بايدي الشكوك عرى اليقين
وحين شاهدت منهم ذلك الامر الفظيع والامر
البديع دعوتهم الى الحق سرا وجهارا فلم يزدهم
دعائي الا فرارا فاجفلوا في ذلك الى ان سرى
بغيهم على وتجاوز زيغهم الى فاضرموا على

نيران الميل والطغيان وجرّعوني كؤوسا
من قيح البغي والعدوان حتّى استضعفوني
وكادوا يقتلونني لاسيّما الاخوان الذين
اظنّهم ليوم البؤس عددا واخالهم لساعة
الباس عددا فبان انّهم بانوا باواخي الاخوة
وصرموا احبال المودّة فلم ار رفيقا من رفيقي
ولا افترقت فرقة من فريقي حتّى لجّ الشقيق
في شقائي وسعى الشفيق في اشقائي فساغ لي
مع هذه السوء التمثّل بتلك الفقرة انّ
الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم
ان تصرعوا فاقضي الليالي بالسهر ولا يسري

طليعة

طليعة الكرى في الاجفان الى السحر شعر
فبتّ كانّي ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها
السمّ ناقع فبينا انا اتململ في هذه الوعكة
واتقلقل في شدائد تلك المهلكة اذ لقيت
القصيدة الموسومة بالصرصرية التي انشدها
يحيى الصرصري مدحة لسيّد الابرار ونور
الانوار باعث افاضة الخيرات على الهياكل
وموجب ايصال الفيوضات على القوابل خاتم
المرسلين والشفيع المشفّع في يوم الدين
نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وآله ازكى التسليمات واحسن التحيّات
فصادفت منها منظومة حاوية لروائق الطرائف

ومحتوية على بدايع النكت واللطايف بالغة
فى البلاغة حدا كاد يخرج عن طوق الفصحا
ووسع البلغاء بديعة الوضع عجيبة الصنع
قد جمعت بينها حروف الخط والتركيب وصدر
كل بيت احليها على الترتيب فالهمت فى التخلص
عن الكمد المدنف والهم المتضيف بان اتوصل
بشرحها وبيان معانيها واتوسل بكشف القناع
عن وجوه غوانيها الى حضرت اخذت فوق
الفرقدين محلا ومنهلا وتفوق على السها قدرا
ومنزلا حضرة من عادت اعناق الخواقين طا
سوق لسلاسل سطوته وخرت له وجوه السلاطين

من تبالته وصولته فكاك اعناق الملوك و
ان يرداسر العالم يقض منه فكاك مشيد بنيان
الاسلام حين ما يريد ان ينقض ومسدد ختامها
اثر ما قرب ان يفض قد تبركت الايام بيمن وجوده
واصبحت فرق الانام محظوظه بسماح وجوده
حلية تيجان الخلافة العظمى وزينة سرير
السلطنة العليا شعر اصبحت العلا عطلا فحليت
جيدها حسبنا العلى جيدا وخلنا له عقدا
وما ملته لبثرى بما استنا له اذا الصبح وافى
كانت الشمس بعده مالك رقاب الامم مولى ملوك
العرب والعجم السلطان ابن السلطان ابن السلطان

والخاقان ابن الخاقان محمد شاه [illegible]

خلد الله شموس سلطنته الباهرة وادام اقبال
دولته القاهرة ما سجع حمام وهدل وكام ثم
شمرت الذيل لشرحها مقتصرا بذكر معان
لغوية ونكات نحوية وقليل من لطائف علم
البلاغة ثم انى استدعى من خلان الوفا و
اخوان الصفا ان يشيعونى بثناء جزيل وذكر
جميل وان وقفوا على خطائى وعثروا على
عثرتى وزللى لان الانسان محل النسيان
والخطيئات وان الحسنات يذهبن السيئات
فالان نشرع فى المرام بعون الملك العلام

ابت غير نجح الدمع مقلة ذى حزن كسته
الضنا الاوطان فى مشخص الظعن

ابت امتنعت
ومنه الابى لمن يمتنع عن امر نجح الدمع سيله
تقول نجحت الماء والدم انجه نجا اذا سيلته
والمقلة شحمة العين التى تجمع البياض والسواد
الضنا المرض يقال منه ضنى بالكسر ضنا
شديدا والمشخص اما اسم مكان او مصدر ميمى
بمعنى الاشخاص من اشخص اى اذهب او
من اشخص اى حان شخوصا والظعن السير
وقوله غير منصوب بحذف الخافض والضنا
مفعول ثانى لكسى والاوطان فاعله ولفظة

في اما ظرفية او تعليلية كما في قوله ان امراة
دخلت النار في هرة الجار والمجرور اما متعلق
بكسى او بمقدر فمحله النصب بالمفعولية
على الاول وبالحالية على الثاني هذه الجملة اما
في محل الجر صفة لذي حزن او لا محل لها من
الاعراب لانها مستانفة جوابا لسوال مقدر
وعنى بذي حزن نفسه على طريقة الالتفات
من التكلم الى الغيبة وتشبيه الضنا في النفس
بما يلبسه الانسان استعارة مكنية واثبات
الاكتساء له تخييلية والمعنى امتنعت الا عن
ثج الدمع وتسييله عين الحزين الذي اذ نفه

حب الاوطان والشغف بها الاذهاب السهر
اياه وتبعيد عنها او لقرب الرحلة والمفارقة
في هذا الزمن عن الاحبة والوطن بيت خليلا

ذا حمى صادره رضا شجي كظني سطو

قراع عنه يقال بث الخبر وابثه بمعنى اي نشره

الحماية والحمى دفع المكروه عن الغير تقول
حميته حماية اذا دفعت عنه ورضى مصدر
بمعنى المفعول اي مرضي عنه الشجي الحزن
والغصة من شجي بالكسر يشجى شجى يقال رجل
شج اي حزين كظني اي جهدني من الكرب يعني
حمل على ما فوق طاقتي من الكرب والسطو

القهر بالبطش والسطوات جمع السطوة لا
السطو زاغ من الزيغ وهو الميل يقال زاغه
عن الطريق اى اماله وزاغت الشمس مالت
يتعدى ولا يتعدى والمراد هنا المعنى الثانى
لافتقار الاول الى تقدير المفعول وهو تعسف
قوله خليلا من قبيل الحذف والايصال وما
بعده من الالفاظ نعوت له شيى بتقدير النصب
على المفعولية وجملة كظنى فى محل النصب على
انها صفة له قوله سطوا اما مفعول له لكظنى
او حال من ضمير الفاعل بناء على تاويله باسم
الفاعل اى قاهرا او من ضمير المفعول بناء على

تاويله

تاويله بالمفعول اى مقهورا والفاء هذه
عاطفة تفيد ترتب ما بعدها فى الوجود على
ما قبلها يعنى تفيد سببية المعطوف عليه
للمعطوف وتسمى فاء السببية كقولك اسآ
زيد فضربته لان الزيغ والاعراض هنا مسبب
عن بث الشكوى وعليه قوله ولما الواه القوت
من حيث اصر دعا فاجابه نظائر نحل والجملة
المعطوفة والمعطوف عليها كلاهما لا محل
لها من الاعراب وفى قوله بثثت التفات
من الغيبة الى التكلم والمعنى انى لما شكوت
الى الصيد يعنى الذى يدفع عنى كل مكروه عند

قيام الخطوب وتراكم الكروب باحزانا وغصصا
قهرتني بسورتها اعرض عني بذلك البث ولم
يلتفت الى ولعمري لقد بالغ في تفاقم الاحزان
وتهاجم الاشجان بانها بلغت حد الايطاق بالاصغاء
اليها حيث باح بها الى صديقه الحامي فاعرض
عنه ولم يطو بسماعها فكانها لهولها تقشعر
الاذان وتزجرها تثبت وخذ في المصطفى
نظم فارضٍ عزيز الحجى يسمعك مدهش الاذن تثبت اقبل
الثبات والقرار والنظم قول الشعر وهو في الاصل
جمع اللؤلؤ في السلك فكان الالفاظ تجمع في
سلك البحور والفارض الشاعر من الفرض وهو

قول الشعر تقول فرضت الشعر اذا قلته و
القريض الشعر والاصل في ذلك القطع
فكان الشعر قطع باحد البحور المتداولة عند
اهل الصناعة الشعرية فهو في الاصل مصدر
ولكن يطلق كثيرا ويراد به المنظوم والغزير
الكثير الحجى العقل والمدهشة المحيرة من دهش
بمعنى تحير وقوله يسمع من الاسماع يقتضى
مفعولين ويحتمل ان يكون الجملة صفة لفارض
المنظم وح يكون اسناد الفعل اليه مجازا
عقليا على ما لا يخفى وان تكون حالا من المضاف
اليه لانها نكرة موصوفة والعامل فيه المضاف

لأنّ الحال يكفيه رائحة من الفعل ومن المضاف
لتخصّصه بالأضافة الى النكرة والعامل
فيه الفعل المتقدّم وما ذكرناه من الأحتمالات
اذا قرئ الفعل مرفوعًا وامّا اذا قرئ مجزومًا
فعلى انّه جواب امرٍ والنسبة الاضافية بين
المدهشة والأذن مجاز عقلىّ من قبيل جرى
الأنهار وانبات الربيع ومكر الليل والنهار
وغير ذلك وفى قوله قادص التفات من
التكلّم الى الغيبة وفائدته التمكّن من اجراء
الصفات عليه والمعنى خذ من الشاعر الكثير
العقل فى شان النبى صلّى الله عليه وآله تحد

محويّة على فقرات تحيّر الاوهام والعقول
لما اشتملت على الأسرار الخبيّة والرموز
الخفيّة من النكات العربيّة والبدائع الأدبيّة
ثوت جمع الحسنى بغرّ خلال الصفا من قد ثوى ظنًّا بكامل
حسن الظنّ ثوت اقامت من ثوى بالمكان اقام
به يثوى ثوًا وثويًّا مثل مضى مضًا ومضيًّا
ومنه المثوى للمنزل جمع جمع جمعاء مؤنث
اجمع على غير قياس لان قياس فعلاء ان كانت
اسمًا ان تجمع على فعالى او بالالف والتاء
كصحراء على صحارى اوصحراوات وهو لفظ
يستعمل فى توكيد المؤنث تقول رايت النسوة

جمع فى توكيد المؤنث كما تقول اخذت حقى
اجمع فى توكيد المذكر الحسنى فعلى من الحسن
نقيض السوى والمراد هنا المحاسن قوله
غرا اما ماخوذ من الاغر اى الابيض او من
اغر اذا كان فى جبهته بياض فوق الدرهم
هذا اصله ثم سمى به كل شيء مشهور كقوله
مبارك الاسم اغر اللقب كريم الجر شى شريف
النسب او من الغرير وهو الخلق الحسن و
من رجل اغر اى شريف خلال جمع خلة بالفتح
وهى الخصلة والسجية واما خلال جمع خلة
بالضم بمعنى المودة كقلة وقلال فليس بمراد

هنا صفا بالقصر جمع صفاء بالمد خلاف
الكدر من صفى الشراب يصفو اصفاء وقد
يجمع على صفى على وزن فعول القذى ما يسقط
فى العين وفى الشراب ومنه تقول قذيت
عينه جعلت فيها القذى وقذيتها تقذية
اخرجت منها القذى شطا مصدر بمعنى المفعول
اى مشدودة من شطات الناقة شطا شددت
عليها الرحل يقال زكى الرجل يزكو زكوا اذا
تنعم وكان فى خصب المدحض المبطل من دحض
حجته دحوضا بطلت الظن معروف والمراد
به التهمة والاشتباه قوله جمع تابع المحذوف

يفسّره المذكور والحامل على ذلك ما ذكره الجوهرى
فى الصّحاح من انّ اجمع توكيد محض وكذلك
اجمعون وجمعاء وجمع واكتعون وابتعون
وابصعون لا يكون الّا تاكيدا تابعا لما قبله
لا يبتدأ ولا يخبر به ولا عنه ولا يكون فاعلا
ولا مفعولا كما يكون غيره من التّواكيد اسما
مرّة وتوكيدا اخرى مثل نفسه وعينه وكلّه
انتهى وتقدير البيت تؤتى الحسنى جمع
فحذف الحسنى ثمّ فسّر بالمذكور فان قلت كلّ
حذف لا بدّ فيه من قرينة مجوّزة له ومرجّح
فما القرينة والمرجّح هنا قلنا القرينة كون

لفظ جمع تاكيد محضا وتابعا صرفا لا يصلح
للفاعلية والامر الدّال على خصوصيّة ،
المحذوف هو المفسّر واما المرجّح فهو انّ التفسير
بعد الابهام اوقع فى النّفس الجار والمجرور
متعلق بالفعل المتقدّم اضافة الغرّ من قبيل
اضافة الصّفة الى الموصوف كجرد قطيفة
الضّمير المجرور عائد الى المصطفى فى البيت
السّابق قوله من قذى متعلق بصفى والمصد ران
منصوبان امّا بالمصدريّة والعامل ان المحذ وفان
حالان مترادفان او متداخلان من فاعل تؤتى
اومن غرّ فانّه مفعول به بواسطة حرف الجرّ

او بالحالية بناء على تاويلها بالمشتق تاويل
الأول بالفاعل والثاني بالمفعول الضمير
المستتر في زكي راجع الى المصطفى مدحض
الظن حال منه بناء على تاويله بالنكرة
اي مدحضا للظن لانه بمعنى الماضي فتقييد
اضافته تعريفا فيحتاج في جعله حالا
الى التاويل وهذه الجملة مدحة اخرى له عليه
السلام ترك العطف بين الجملتين لكمال
الازدواج بينهما لان ابطال الحجج كان من
اعظم محاسنه فكانت كالموكدة للاولى تشبيه محاسنه في
النفس بالمشروب استعارة مكنية واثبات

الصفا

الصفا من القذى لها استعارة تخييلية
والمعنى اقامت المحاسن بخصاله المشهورة
واخلاقه الحسنة صافية من شوائب النقصان
محكمة مشدودة بها لا يمكن انفكاكها عنها
كان المحاسن صارت طبايع له ع وكان ع
في خصب وتنعم في دفع التهم والخطرات و
ابطال الحجج والشبهات للذين يظنون بالله
الظنونا لانه عليه السلم ما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى فلا يصدر عنه كلام
الا لتشييد قوانين الاصول وتشييد قواعد
الفروع او لافادة حكمة و رفع شبهة

جزى المصطفى نور العرش خيرا فقد محى ضلال الكثيف
البغى المستبهظ من الوهن يقال محى لوحه يمحو محوا اذا رفع
ماكان مثبتا فيه الضلال والضلالة
ضد الرشاد والكثيف الغليظ والبغى الظلم
يقال بهظه الحمل يبهظه بهظا اى اثقله وعجز
عنه الوهن نصف الليل قوله خيرا منصوب
على المصدرية وهذه الجملة مستانفة
لانها دعائية منقطعة عما قبلها والفاء
عاطفة لمقدر اى بلغ الاحكام الكثيف
والمستبهظ صفتان للمفعول قوله المصطفى
من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر وفائدته

التلذذ بذكره لفرط حب الشاعر اياه عليه
ة وشغفه به او الاشارة الى ان تبليغ ا
لاحكام ومحو الضلال الغليظ الظلمة امر
عظيم وشغل صعب لا يمكن لاحد ان يباشره
الا من اصطفاه الله واختاره من خلقه تشبيه
الضلال فى النفس بالليل المظلم مكنية والجامع
بينهما انهما سببا التحير والردى واثبات غلظة
الظلمة له تخييلية والمعنى جزى الله نبينا
خيرا لانه قد بلغ الاحكام فمحى ضلالا غلظة
ظلمته فاعجز واسطها من كان فيها فلا يهتدى
على مقصده سبيلا ولا يجد الى مرامه هاديا

ودليلا احوى المجد ثبت بالشرف خص الذى علا وزاد قدسا

طاهر كاظم الظغن يقال حواه واحتواه اذا جمعه المجد

الكرم ثبت ثابت القلب الشرف العلو والمكان

العالى علا ارتفع القدس الطهر يأتى تارة

مصدرا بمعنى النظافة من الادناس والنزاهة

من الاوساخ واخرى اسما وهى الحالة الحاصلة

من تلك النزاهة الكاظم من كظم غيظه اجترعه

والظغن الحقد وكذا الضغينة قوله ثبت فاعل

للفعل المتقدم تنكيره للتعظيم الجار والمجرور

متعلق بخص والاصل فى الاختصاص والتخصيص

وفروعهما ان يدخل الباء فى المقصور عليه

كقولك خص المال بزيد لكن جرى الاستعمال

بادخالها على المقصور بناء على تضمين معنى

التميز والانفراد وجعله مجازا عنهما انتهى

والموصول مجرور والمحل على انه صفة للمجرور

والجملة فى محل الرفع صفة للفاعل والمستتر

فى زاد راجع الى ثبت قوله قدسا مفعوله

والمنصوبان بعده اما صفتان له او حالان

مترادفان او متداخلان من فاعل زاد وعلى

التقديرين اتيان قوله طاهرا بعده مع انه

يؤدى مؤديه ويفيد معناه للمبالغة فى

نزاهته عليه السلام اما على تقدير كونه

كونه

حالا فلأن المعنى ح انه عليه زاد نظافة ونزاهة
فى حالة كونه طاهرا واما على تقدير كونه صفة
فلأنه يكون ح اسناده الى ضمير القدس
مجازا عقليا للمبالغة من قبيل داهية دهيا
وعلم عليم ولا يخفى عليك ان مثل هذه
المبالغة مقصودة فى قوله بالشرف الذى
علا لأن المراد به اما المعنى المصدرى فح
يكون من قبيل داهية دهيا وعلم عليم
او المكان العالى فيكون كوصف المشتق
بتكرير كقوله شعر كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا وهذه الجملة

منقبة

منقبة اخرى له ع ترك العطف بينها و
بين الأولى لعدم الجامع ومعنى البيت
جمع الكرم والسماحة الثابت القلب الذى
لا يخفق فؤاده عند تفاقم الاحزان والمحن
ولا يهفو اجنانه دون تراكم الكروب والفتن
المختص بالمراتب العالية التى تناهت فى العلو
لا يدركها هم الطالبين ولا ينالها ايدى
الآملين وزاده ع نزاهة بليغة دافعة للحقد
والعداوة لأنه عليه السلام كان بحيث
لا يعرض له وصمة الحقد والحسد ولا يعتريه
عيب الغيظ والعداوة لأنه قد تخلق باخلاق

ربه حتى نزل فيه انك لعلى خلق عظيم خبت نار طغوى

حزب ذي العيث ان مضى سجاف ظلام الشرك بالصدق

كالعهن يقال خبت النار تخبو اخبوا اذا طفئت

الطغوى بفتح الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة مجاوزة الحد فى العصيان الحزب واحد

الاحزاب وهى الطوايف التى تجمع على محاربة

الانبياء العيث الفساد يقال عاث الذئب

فى الغنم اذا افسد فيه واذا كلمة تدل على ما مضى

من الزمان وقد تستعمل فى المستقبل كقوله

تعالى اذ الاغلال فى اعناقهم مضى ذهب

سجاف جمع سجف وهى الستر والظلام اول

الليل

الليل الشرك الكفر العهن الصوف وجمعه على

عهون الظرف متعلق بالفعل المتقدم و

الجاران معا متعلقان بقوله مضى ولا يخفى

عليك انه لا يجوز ان يكون قوله كالعهن

متعلقا بمقدر على انه حال من سجاف لان

المقصود تشبيهها به فى سرعة ذهابها واضمحلالها

بظهور الصدق وقيام الحق لا تشبيهها به فى

وقت ذهابها تامل فانه دقيق اضافة النار الى

الطغوى من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه

كلجين الماء ويسمى هذا النوع من التشبيه

تشبيها مؤكدا وذكر الخبو ترشيح للتشبيه

وعلى هذا الأسلوب قوله سجاف ظلام الكفر
والمعنى طفئت نار الظلم والطغيان التي كانت
يضرمها اهل الفساد والعصيان حين ذهب
استار ظلمة الكفر واضمحلت دجاه بلمعان
نور الحق في بعث نبينا كما يذهب الصوف
في ريح شديدة العصف ففي هذا البيت
اشعار بان الحق في غاية القوة وان الباطل
اوهن من بيت العنكبوت دجت ظلمة الأوثان اعشت
بزيغها فاطلق من حصر الجنا الضنك ذا سجن يقال دجى الليل
اذا البس كل شيء ومنه قولهم دجى الاسلام
اي قوى الاوثان جمع وثن وهو الصنم ويجمع

على وثن ايضا اعشت جعلت بحيث لا يبصر
بالليل من عشي بالكسر يعشى عشى الزيغ الميل
ومجاوزة الحد تقول اطلقت الاسير اذا خليته
الحصر الحبس الجنا جمع جنة تعمل من وبر او صوف ولا
تكون من شعر وتنصب على عمودين او ثلثة وما
فوق ذلك فهو بيت الضنك الضيق السجن بكسر
السين المحبس واما السجن بفتحها فهو مصدر
الضمير المستتر في اعشت راجع الى الظلمة ومفعوله
محذوف ليذهب نفس السامع كل مذهب ممكن
والفاء عاطفة على قوله اعشت تفيد ترتب
ما بعدها على ما قبلها في الوجود كما مر سابقا

الضمیر المستتر فی اطلق اما راجع الی الرّبع او
الی المصدر المدلول علیه بقوله اعشت ای
الأعشاء وعلی کلا التقدیرین اسناده مجاز عقلی
من قبیل الأسناد الی السبب والضنک صفة
للحبا وذا سجن مفعول به لأطلق قوله ظلمة الأوثان
اما تشبیه مؤکد من قبیل لجین الماء او تشبیه
الأوثان فی النفس باللیل استعارة مکنیة و
اثبات الظلمة لها استعارة تخییلیة ومعنی
البیت البس کل شیٔ وستره ظلمة الأوثان حتی
جعلت الناس کلهم بحیث لا یبصرون فیها شیئا
لغلظها او مجاوزتها عن حد الاعتدال فخلص

المحبوس

المحبوس من حبس المحبس الضیق لانهم بسبب
کثافة الظلمة لم یروا حتی یمنعوا ان یخرج منه
ویتخلص ذو بغی عصی خطاء الشرک فی بعث احمد رسول الرضا الاحظی
اجتباه فقل ذوی یقال ذوی البقل بالفتح یذوی
ذویا اذا ذبل لفظة فی اما للتعلیل او الظرفیة
والأول اوفق بالمقام والیق بالمرام البعث مصدر
مضاف الی المفعول بمعنی الأرسال الأحظی
اسم تفضیل من حظی ای صار ذا قدر ومنزلة
اجتباه بمعنی اصطفاه الجار والمجرور متعلق
بذوی ورسول الرضا والاحظی صفتان لأحمد
الضمیر المستتر فی اجتباه راجع الیه تعالی

بشهادة الحال وضمير المفعول الى احمد ولفا
فصيح ينبى عن شرط محذوف اى اذا علمت
ان اصطفاءه واختياره يدل على علو قدره
وسمو مكانه فقل زدنى اوصافا ومدايح
توضح ذلك اضافة الغصن الى الخطاء من قبيل
لجين الماء واثبات الذوى ترشيح للتشبيه
او تشبيه الخطاء فى النفس بالشجر استعارة با
لكناية واثبات ذوى الغصن له تخييلية و
جملة اجتبى مستانفة وقعت جوابا لسؤال
نشاء اما عن الجملة الاولى كان قائلا يقول لاى
شئ ذبلت اغصان الخطاء فى ارساله ع فاجاب

بانه

بانه تعالى اختاره لتاسيس اصول الاسلام
وبيان الحلال والحرام فتامل او عن اثبات علوا
لقدره وسمو المرتبة فاجاب بانه الذى اصطفا
الله واختاره من الخلايق فينبغى ان يكون
من اختاره نعم ارفع قدرا واعلى منزلة عنده
بالنسبة الى ساير الخلق فترك العطف بين الجملتين
لشبه كمال الاتصال بينهما ومعنى البيت ذهب
نضارة اغصان خطا الشرك واضمحلت طراوتها
حين ارسله لتبليغ الاحكام من غير فظ ذو حجى زاد
قربه فاخلص مطيعا اذ اتاك فتى قوله الفظ الرجل
الغليظ الحجى العقل الاخلاص فى الطاعة ترك

الرؤيا فيها قوله لتستنش من الاستنشاء وهو
الاخراج رضى خبر لمبتدا محذوف بناء على
تاويله بالمفعول اى مرضى عنه او حملة على المبالغة
وما بعده اخبار اخر او نعوت لقوله رضى و
يحتمل ان يكون جملة زاد قربه مما لا محل له
من الاعراب فترك العطف ح لعدم الجامع
مع اختلافهما فى الفعلية والاسمية لكن
بقى الكلام على تقدير ان يكون مما له محل
من الاعراب فى ان اتيان واحد من الاوصاف
او الاخبار جملة وما سواه مفردا لابد وان
يكون لنكتة فكان النرفية الايماء الى ان

وصف

وصفا ازديادا القرب امر حادث متجدد بقضاء
العبادات وامتثال الطاعات بخلاف ما سواه
من الاوصاف السابقة لانها من قبيل الملكات
التى طبع الانسان عليها فلا حدوث ولا تجدد
انتهى الفاء فصيحة وقوله مطيعا حال من المستكن
فى اخلص ولا ناهية والفاء هى الواقعة فى
جواب الاشياء الستة التى ينصب المضارع
بعدها بان المقدرة وهذه الجملة اما حالية
والتقدير مقولا فى حقك هذا القول ولا
محل لها من الاعراب ترك العطف ح لكمال
الاتصال بينهما لانها موكدة للاولى والمعنى

انه مرضيّ عنه فی کافة اقواله وافعاله و
احواله لیست فیه غلظة قلب ولا عنف
اذ لو کان فظا غلیظ القلب لانفضوا من حوله
وانه صاحب عقل بل هو العقل کله وازداد
قربا من ربه وشرفا فکان قاب قوسین او ادنی
واذا علمت انه مخصوص بصفات الکمال و
نعوت الاجلال فینبغی ان تجعل النیة من
وصمة الریب والریا خالصة حین الاطاعة
لاوامره والامتثال لنواهیه لان من اخلص
للعمل فانه لبسبیل مقیم وهدی الی صراط مستقیم
وان لا تشک فی انه مرسل من الله وان ما اتی

به من عند ربه لا من عند نفسه فانه یخرج به
من صراط المهتدین الی سبیل الضالین المضلین

زکا رشده وبی سعده بثمره حلا الطیب وذاق وظل غضا للمجتنی

یقال زکی الزرع یزکو زکاء ممدودا اذا نمی
الرشد خلاف الضلال من رشد یرشد بالضم
والکسر لغة فیه السعد الیمن من سعد یومنا
بالفتح یسعد سعودا ای صار ذا یمن الثمر
جمع ثمرة ویجمع علی ثمرات ایضا واما الثمر بالتحریک
فجمعه علی ثمار الحلاوة ضد المرارة الطیب
خلاف الخبیث الذوق مصدر بمعنی المذوق
ای الطعم من ذقت الشیء اذوقه ظل بمعنی صار

الغصن الطرى والناظر تقول جنيت الثمرة

اذا اخذتها من الشجرة الضمير المجرور فى وشدة

راجع اليه والجار متعلق باخص والضمير

المجرور راجع الى الرشد والمستكنان راجعان

الى ثمره فتذكيرهما باعتبار الحال او الخبر او

تاويل المرجع بالمذكر او الى المفرد الذى يتضمن

صيغة الجمع والجار والمجرور متعلق بظل

والمفعول فى قوله يجنى محذوف لتشبيه

الرشد بالشجر او الزرع مكنية واثبات النمو

والاثمار له تخييلية ترك العطف فى قوله

حلا لشبه كمال الاتصال لانها مستانفة

وكذا

وكذا الحال فى الجملة التالية والمعنى نمى رشده

واهتدائه والخصر اليمن فى ثمره فلا يمن فى

سواها اذ قد صار حلوا يستطيب النفس طعمه

وعاد طريا لمن ياخذ **سطا بجنود الاثم والزيغ فانكا**

وظل مهيض الخلق بالشرى اخضر يقال سطا به اذا قهر عليه

والجنود فى الاصل الجيوش لكن المراد هنا

اهل المعاصى والاعراض والفاتك الجرى

او عن الفتك وهو ان ياتى الرجل صاحبه و

هو غار غافل فيقتله ظل بمعنى صار والمهيض

اسم مفعول من هاض العظم يهيض هيضا اذ كسره

هذا اصله ثم يطلق كثيرا ويراد به الجند المهزوم

الخلق المخلوق الحصن معروف المستكن في سطا
راجع اليه الجار متعلق به ويحتمل تعلقه بقوله
فاتكا بناء على ان المراد به المعنى الثاني وهو بعيد
وفاتكا حال من المستتر في سطا ثابتة ان اريد
به المعنى الاول ومنتقلة ان اريد به الثاني و
على كلا التقديرين مؤكدا للعامل قوله بالشرع
متعلق بظل وذا حصن خبر لفظ الجحود مستعار
لاهل المعاصي والملاهي استعارة تحقيقية
الاثم والزيغ قرينتا الاستعارة وذكر السطو
والفتك ترشيح لها المهيض مستعار لاهل الحق
قوله وبالشرع قرينة الاستعارة وذا حصن

ترشيح لها والمعنى انه قهر على اصحاب المعصية
والطغيان واهل البغي واحزاب الشيطان
قاتلا اياهم ومجاهدا في سبيل الله حق جهاده و
غادا اهل الحق من الخلق متحصنا بحصون الشرع
فلا ينالهم ايدي الظالمين ولا يكفهم عن عرفان
الحق واتباعه اكف الضائمين شفى زيغ سوء مجتث
الصدر معضلا بحجة ذكر قاطع اللفظ متقن يقال شفاه الله
من مرضه اذا خلصه ونجاه منه الزيغ مجاوزة
الحد والسوء الشر المجتث مزاحمته اي جعله خبيثا
اراد بالصدر هنا القلب مجازا من قبيل اطلاق
اسم المحل على الحال يقال اعضل الامر اذا اشتد

واستغلق الحجة البرهان الذكر في الأصل خلاف
النسيان لكن يطلق كثيرا ويراد به المذكور لسانا
القاطع من اقطع الرجل اذا انقطعت حجته اللفظ
بمعنى الملفوظ المتقن المحكم اراد بالذكر القران
او كلماته المستتر في نشفي راجع اليه وبحث
الصدور صفة لنزيغ قوله معضلا اما صفة بعد
صفة او حال من المستكن في بحث الجار والمجرور
متعلق بشفي قاطع اللفظ متقن وصفان للذكر
قوله شفي مستعار لقولك دفع استعارة
تبعية ومعنى البيت انه دفع مجاوزة الشر عن
حد الاعتدال التي تجعل لظلمتها قلوب اهلها

خبيثه

خبيثة والحال انها صعبة مستغلقة يستصعب
الناس دفعها براهين كالامر او القران الذي
قطعت الفاظه حجج اهل اللجاج والعناد واصحاب
الحسد والفساد فلا يقدرون ان يقولوا صوابا
ولا يستطيعون لها جوابا صفوح عزيز العفو ثبت
جلا آن لظى سوء خطب بدا مضر قوله الصفوح
الواسع القلب وفي الحديث قلب المؤمن
مصفح اي عريض واسع الغفر والثبت قد ذكرنا
يقال جلى الشر اذا كشفه وازاله وانجلى الهم
اذا انكشف وزال الاذى والاذية واحد
اللظى النار قال الجوهري لظى ايضا اسم من اسماء

النار معرفة لا تنصرف لكن المراد هنا المعنى
الأول لأن الاضافة تابى عن المعنى الثانى تنكيرها
ثمّ اضافتها تطويل بغير طايل الخطب الأمر العظيم
الشائك من شاك الرجل يشاك شوكا اى ظهرت
شوكته وحدّته قوله مضنى من اضناه المرض
اى اثقله قوله صفوح خبر المحذوف وما بعده
اوصاف له او اخبار اخر للمحذوف والشرفى
جعل احد الاوصاف والاخبار جملة وما سواه
مفردا معلوم بمقايسة ما ذكرنا فى شرح قوله
رضى غير فظ الخ ويحتمل ان يكون صفوح مبتدأ
والجملية الفعلية خبر له الوصف بقوله

غزير

غزير الفضل مسوّغ للابتداء بالنكرة المستكن
فى جلا راجع الى المبتدأ المحذوف والى صفوح
على الاحتمالين المذكورين قوله شائك وكذا
الجملة التالية له صفتان لخطب اضافة اللظى
الى السوء من قبيل لجين الماء وبهذا المعنى انه كان
واسع القلب اذ قد شرح الله له صدراً اكيف
وقد كان مشحونا برموز صعبة غيبية واسرار
مستصعبة الهيئة لا يحملها الا نبى مرسل
او ملك مقرّب او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
وقد زال بحسن تدبيره اذية نيران شرور الحوادث
والامور العظيمة التى ظهرت حدّتها فجعل كافة

الناس في حصن من حمايته وظل من حفظه .

وحراسته ضفا ظلّ ثاوٍ عذ بقصدك بتّ غداً تجشّم

الأخطار في السهل والحزن يقال ضفى الشيء يصفو ضفوا

اذا اسبغ ووسع الظل معروف ومن قولك

يعيش فلان في ظل فلان اي في كنفه ثاوٍ من

ثوى بالمكان اي اقام به تقول عذت بفلان

اذا لجأت قوله غدا مستعار لما بعد الموت

الجامع قرب الوقوع وتحققه تقول جشمت

الامر بالكسر جشما اذا تكلفته بمشقة الاخطار

جمع خطر وهو الاشراف على الهلاك السهل

نقيض الجبل والحزن ما غلظ من الارض وفيها

حزونة



حزونة قوله بقصدك متعلق بفعل الامر

وهو خطاب عام لكل من تيسر له العوذ

والالتجاء فلم يرد به مخاطب معين وكذا قوله

تجشم غدا ظرف لقوله تجشم والاخطار مفعوله

والظرفان متعلقان بقوله تجشم فمحلهما النصب

بالمفعولية او بمقدر فحينئذ يكونان اما حالين

مترادفين كانا ام متداخلين من الفاعل او

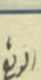
المفعول به او صفتين له بناء على انه شبيه

بنكرة واقعة في سياق النفي ولا يخفى ما في

الاخير من الخلل في جهتي اللفظ والمعنى اما

في جهة اللفظ فلانه يستلزم حذف الموصول

مع بعض الصلة واما في جهة المعنى فلأنه
يلزم ح اتصاف الأخطار بكونها في السهل و
الحزن قبل ورود المخاطب فيهما وهو ممتنع
وذلك لأن تعليق الفعل على شيء متصف بوصف
يفيد تقدم اتصافه بذلك الوصف على تعلق
الفعل به كما يظهر ذلك بالتامل في قولك ضربت
رجلا قائما عنى بقوله تعا وإياه على طريقة
الالتفات والمعنى انه قد كمل ظله ووسع
كنفه بحيث تعيش فيه بسعة الحال وخلو
البال عن خوف العذاب في يوم الحساب اذ من
اعتلق باذيال كرمه فقد استمسك بالعروة



الوثقى لا انفصام لها فالتجا الى الاتكاء على
حضرته العلية والتحصن بسدته السنية
ومن استظل بظلال رافته واستتر باستار
رحمته فقد اعتصم بحبل من الله لانك تستلاقي
بعد الممات شدايد البرزخ واهوالها ونكبات
القيمة واوجالها طوبى لشقة المعراج إذ حان بسطه كفى
لافظين يرضى عندنا مخلصا بثنى يقال الشقة السفر البعيد
المعراج السلم مفعال من العروج وهو الصعود
والارتقاء حان جمع البسط نشر الحديث يقال
حان بسط الحديث اذا اخفاه ولم ينشره اللافظ
المتكلم يقال ارضا اذا جعله راضيا قوله بثنى

من الاثناء وهو قول لثناء المستكان فى
طوى وحاذ واجعان اليه والضمير المجرور
فى بسطه راجع اما الى المعراج فح يكون المصدر
مضافا الى المفعول واليه ؎ فح يكون مضافا
الى الفاعل والمستتران فى يرضى ويثنى
يرجعان الى اللفظ غدا ظرف ليرضى والمراد
به غداة ليلة المعراج والجملة صفة للافظ
وقوله مخلصا حال من المستكن فى يثنى وقد
تقدم على عامله وهذه الجملة اما صفة لبعد
صفة او حال من المستكن فى يرضى والمعنى
انه ؎ السفر البعيد فى ليلة المعراج فحين

اخفى

اخفى حديث المعراج ولم يقله لاحد افشى هذا
السر غداة المعراج متكلم وهو على بحيث
يجعله واضيا بتهنئته ايا ؎ واثنائه عليه
اقول لو كان هذا السر بينه وبين ربه فقط
لما ناله يد الافشاء وبقى الى الان مستورا
باستار الخفاء لكنه اذا جاوز الاثنين فشا
وقال قيس ابن الخطيم ونعم ما قال شعر اذا جاوز
الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين

ظبا ساطت بالترك فاجتا عصبة واغرتنى فى ذى الاثم الوضيع فقبل وذى

الظبا جمع ظبو وهو حد السيف والسهم وقد
يبدل واوه هاء فيقال ظبه وجمعها على ظبات

اجتاح استاصل من جحت الشئ اجوحه جوحا
اخزى بمعنى اذل واهان من خزى بالكسر
يخزى خزيا اى ذل وهان وانما لم يوخذ من
قولك خزاه يخزوه اى ساسه وقهره لانه يفضى
الى القول بحذف احد المفعولين وهو تعسف
الوضيع الدنى وقد فى قوله قدنى اما اسم فعل
بمعنى يكفى مبنى على السكون فاعله ضمير
مستتر ومفعوله ياء المتكلم والنون وقاية او
ظرف بمعنى حسب خبر لمبتدا محذوف والضمير
المجرور فى ظباه عائد اليه والمستكن فى
سطت راجع الى المبتدا تقديم المسند اليه

هيهنا

هيهنا القصر المسند على المسند اليه الجار و
المجرور متعلق بالفعل والفاء سببية و المستكن
فى قوله اجتاح عائد اما الى المفرد الذى يتضمنه
صيغة الجمع او الى السطو المدلول عليه بقوله
سطت وعلى كلا التقديرين اسناد الفعل
اليه مجازى من قبيل الاسناد الى السبب
ويحتمل عوده اليه ويأتى هذه الاحتمالات
الثلثة فى الضمير المستتر فى قوله اخزى ايضا
والمجرور فى غضنه عائد الى الشرك والواو
عاطفة على جملة اجتاح وتحتمل الحالية ايضا
بتقدير قد بناء على عود الضمير من معا اليه

الفاء فی قوله فقل فصیحة لتشبیه الشرک فی النفس
بالأعداء مکنیة واثبات السطوة له تخییلیة
وکذا قوله فاجتاح غصنه فتشبیه الشرک
بالشجر مکنیة واثبات استیصال الغصن له
تخییلیة والوصل فی جملة اجتاح لأنه قصد
ربطها بالأولی علی معنی عاطف سوی الواو
واما فی جملة اخری فلأن للأولی حکما هو
کونها متفرعة علی مفهوم وبیة الشرک قصد
اعطاؤه للثانیة والمعنی قهر الشرک بسیفه
واستأصل اغصانه واذل اهل المعاصی الذین
فلم یقدح زندهم وانقلبوا صاغرین عفت سوق

حزب الشرک بعثت مصطفی رضی خاتم جلی الدجی الظلم ذی العز

قوله عفت من عفت الریح المنزل اذا درسته
یقال ایضا عفا المنزل یعفو عفوا بالقصر اذا
درس یتعدی ولا یتعدی واما العفاء بالمد فهو
التراب السوق معروف ومن سوق الحرب
وهی حومة القتال الحرب قد ذکر البعثة
مصدر مضاف الی المفعول رضی مصدر
بمعنی المفعول والخاتم لما یختم به الشیء جلی
مبالغة من جلوت همی عنی ای اذهبته الدجی
جمع دجیة بمعنی الظلمة الغین الغیم البغتة فاعل
عفت والسوق مفعوله قوله رضی وخاتم صفتان

لمصطفى والمستتر فى جلى راجع اليه فالجملة
امّا صفة اخرى له او حال منه بتقدير قد
عود الضمير الى المصد والمدلول عليه
بالفعل المتقدم محتمل والاسناد ح مجاز عقلى
والجملة ممّا لا محلّ له من الاعراب فترك العطف
ح لشبه كمال الاتصال بينهما لانها بيان للاولى
وقوله مصطفى من قبيل وضع الظاهر موضع
المضمر وفائدته التمكّن من اجراء الصّفات
الآتية عليه تشبيه الظلم بالليل استعارة
مكنيّة واثبات الظلمة والعتم له تخييليّة
معنى البيت انّ رساله ء جعل اسواق طوائف

الرّان

الشرك والكفر مندرسة وصيّر ظلمات الظلم
والجور مضمحلّة لانّه ء وضع ميزان العدل و
الانصاف وقمع اساس الجور والاعتساف غزى الخصم
ذى التّحنّث والافك بالظبى فاقصد شوس الجهل بالضرب والطعن
يقال غزى العدوّ اذا جاهد وقاتل التّحنيث
تفعيل للمبالغة ماخوذ امّا من الحنث بمعنى
الاثم والذنب او من الحنث فى اليمين وهو
الخلف فيها والافك الكذب يقال اقصدته
حيّة اذا قتلته الشوس جمع اشوس وهو الذى
يكون اشدّ تكبّرا من غيره الطعن الضرب بالرمح
كما يدلّ عليه مقابلته بالضرب بالسيف

في قوله واطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض
المواضي حيث لي العمائم المستتر في غزي عائد
اليه والخصم مفعوله وذا التحنث وصف له
او حال منه قوله بالظبي اما ظرف لغو متعلق
بقوله غزي او مستقر متعلق بمقدر على
انه حال من الفاعل الباء على الاول للسببية
وعلى الثاني للملابسة والاحتمالان اتيان
في قوله بالضرب والطعن ايضا والمستكن
في اقصد راجع اليه او الى المصدر المفهوم
من الفعل السابق فالاسناد مجازي عقلي
والمعنى قاتل العدو الكثير الذنب والكذب

باسيافه

باسيافه وسهامه فقتل المتكبرين من الجهال
فلم يغادر منهم احدا فشاد ذري الاسلام بالحق مخلصا
وجث طغاة العضه بالكظم والزين يقال شاد البناء
يشيده شيدا احكمه بالجص الذري جمع ذروة
وهو الاعلى من كل شيء فالمراد بذري الاسلام
عليات امور يقال جث الشيء اذا قلعه واجتثه
اقلعه قد يجمع طاغ على طغاة كقاض على قضاة
ولا يجمع هذا الجمع الا اسم ناقص واويا كان او يا
ئيا العضه الافك والبهتان الكظم اجتراع
الغيظ الزين نقيض الشين والعيب والفاء
سببية عاطفة على جملة غزي واقصد في

البيت السابق المستكن فی شاد عائد اليه
الجار اما متعلق بالفعل المقدم او بمقدر
فح يكون هو وما بعده حالين من الفاعل
مترادفين ومتداخلين قوله بالكظم متعلق
بقوله جئت والمعنى انه عم لما جاهد اعداء
الدين وقتلهم احكم عليات امور الاسلام قولا
وفعلا واتقن احكامه فروعا واصولا لسبب
صدقه وحقيته والحال انه جاعل لرضا
من شوائب الشرك والنفاق وجاعل نيته
بحيث لا يشوبها الاغراض الفاسدة الدنية و
باجتراع غيظه ومحاسن شيمه واذابه اهلك

اهل الكفر

اهل المعاصی والطغيان وذوی الاكاذيب
والبهتان فان مثلهم كمثل شجرة خبيثة اجتثت
من فوق الارض ما لها من قرار قضی بامتثال سنته
الشرع من جزل الالوكة فی حفظ عدل اخص البطن قوله
قضی اما من قضيت حاجتی ای فرغت عنها
او من قضيت الامر ای اديته وبلغته ويحتمل
ان يكون من قضاه بمعنی صنعه وقدره كقوله
تعالی فقضيهن سبع سموات امتثال الامر
اخذ انه السنة السيرة الشرع والشريعة
ما شرع الله لعباده من الدين الايجاز الاقتصاد
الالوكة الرسالة وكذا الالوك بدون التاء

وعليه قوله هل يزجرنكم رسالة مرسل ام ليس
ينفع فى اولاك الوك الحفظ الحراسة والاستظهار
غدا بمعنى صار الاخمص اسم تفضيل اما من خمص
الحشا اى ضامر البطن او من الخمصة بمعنى الجوع
قوله بامتثال متعلق بقضى وسنة الشرع
مفعوله وفاعله موجز الالوكة وذو حفظ وصف
له وقوله غدا مع اسمه وخبره صفة بعد صفة
او استينافية بناء على انه لما قال انه بلغ الاحكام
وعمل بها سئل بانه كيف امكنه ذلك مع قلة
زمن الرسالة وكثرة الاحكام وتشتتها فاجاب
بانه صار من شدة رياضته بحيث صار ضامر البطن

او الفعل

او الفعل مسند الى المستكن العائد اليه وقوله
موجز الالوكة خبر لمحذوف والجملة مستانفة
على ان يكون المراد بايجاز الرسالة اداؤها بوجه
اقصر فكانه قيل كيف امكنه ذلك مع كثرتها
فاجاب بانه كان يؤدى الرسالة بوجه اقصر
وذو حفظ خبر بعد خبر او وصف وجملة غدا
محتملة لهما وللاستيناف والمعنى انه قد بلغ
احكام شرعيه وعمل بها مع انه كانت رسالته
قصيرة ومدة مكثه فى امته يسيرة بالنسبة
الى سائر الانبياء والرسل لانه قد مكث فيهم
نيفا وعشرين سنة بخلاف غيره فان نوحا مثلا

قد لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وانه
صاحب حفظ وضبط لا يعرض له سهو ولا نسيان
وانه قد صار من كثرة عبادته وشدة رياضته
في الليل بالقيام وفي النهار بالصيام بخفيف من
البطن حتى نهى الله تعالى عن ذلك بقوله طه
ما انزلنا عليك القران لتشقى وعليك
باستخراج معان الاحتمالات الاخر ولا يخفى
عليك ان مفاد الجملة الاخرة انسب بالمعنى
الاول من معان وصى كثير سجايا الفضل لا وصم عنده
لنطق مغيظ تب خزيان شحن السجايا جمع السجية
كالبرايا والبرية الفضل التفضل والاحسان

الوصم العيب والعار المغيظ اسم مفعول من
الغيظ وهو غضب كامن للعاجز يقال غاظه
فهو مغيظ اذا جعله ذا غضب كقول الحريري
فان يكن غاظها توهمها ان يتاتى بالنظم
تكتسب يقال تب اذا هلك وخبر قوله
خزيان مصدر من قولك خزيته اذا ذللته
واهنته الشحن الطرد تقول شحنته اذا
طردته وشللته قوله كثير خبر لمحذوف و
فاعله مستتر والسجايا مضاف اليها في معنى
التميز برفع الابهام عن نسبة قوله وصم اسم
لا النافية للجنس الظرف الاول خبره والثاني

حال من المستكن فى الاول و بالعكس اجوز
ان تقديم الحال على عامله الظرف والاول
وصف لاسم لا والثانى خبره او بالخلاف فح
يلزم الفصل بين الموصوف وصفته بالخبر
وهو جائز ترك العطف فى هذه الجملة لكمال
الاتصال بينهما لانها بيان للاولى والجملة
الاخيرة دعائية فتركه فيها لكمال الانقطاع
والمعنى ان الطبايع المقتضية للتفضل والاحسان
فيه كثيرة ومن اعظمها انه كان ع بحيث لا
يعيب بالكلام الخشن والقول الغليظ الصادرين
عن الضعيف العاجز عن التلافى بالنسبة

اليه

اليه ع ولا يعد عيبا ولا عارا فلا يعتب عليه
ولا ينطرق على قلبه ع الانزجار عنه لانه
ع كان منبع العلم ومعدن الرحمة فخسر الاول
الطارد المطرود واهانته عليه لقد كان ثبتا
فى اضطرام لظى الوغا شجاعا بهم الحرب يخصم بالاذن
الاضطرام الالتهاب الوغا الحرب الحزم الفتق
والقطع اللام ابتدائية للتاكيد وقد للتحقيق
ولا يمنع اجتماع الحرفين بمعنى واحد اذا كان
فى احدهما معنى زائد نحو قوله تعالى لقد
سمع الله فان قد تفيد التقريب وتوقع المخاطب
ايضا الا ان حزب الله هم الغالبون فان الا

نحو قوله تعالى

تفيد التنبيه ايضا اسم كان مستتر عائد اليه
المصدر وناب عن ظرف الزمان كالوقت
والزمان وان كان قد ينوب عن المكان
فى بعض الاحيان الا ان نيابته عن الزمان
اغلب فالحمل عليه انسب كما ذكره ابن مالك
بقوله وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك
فى ظرف الزمان يكثر الجار والمجرور متعلق
بمقدر على انه حال من المستكن فى قوله
ثبتا وظرف لغو متعلق بكانا وخبره ولا
يجوز تعلقه بمقدر على انه وصف لثبتا
لان المقصود اثبات كونه جريا ثابت القلب

فى ذلك

فى ذلك الوقت واتصافه بكونه ووجوده
فى تلك الحالة اعم منه على ما لا يخفى شجاعا
خبر بعد خبر لكانا ووصف كاشف لثبت
ويحتمل الحالية ايضا من المستكن فى تخصم
بينهم متعلق بتخصم الجملة خبر اخر لكان ويحتمل
الوصفية والحالية ايضا قوله لظى الوغى
من قبيل لجين الماء وذكر الاضطرام ترشيح
للتشبيه والمعنى كان ع جريا ثابت القلب لا يهوله
شيء حين اشتداد الحروب ولا يخاصم الا باذن
ربه ويقرب من هذا المعنى ما قيل فى على ع
هو البكاء فى المحراب ليلا هو الضحاك اذا اشتد الحراب

مقفى شكور ثابت الجد ضابط خلا عن غميزة وصفا ظاهر الحسن

تقول قفيت على اثره بفلان اى اتبعته اياه الجد الاجتهاد فى الامور الضابط الحافظ على وجه الحزم والاتقان الغميزة تصغير الغمز وهو العيب بالعين قوله مقفى خبر لمحذوف وما بعده من الالفاظ الى اخر البيت اوصاف او اخبار اخر والمعنى انه متبوع جميع الموجودات ومقتدى كافة الكائنات شاكرا عند اضاءة النعمة والنقمة ويجتهد فى الامور بحيث يحفظها على وجه الاتقان لا يعتريه خطا من سهو او نسيان وانه كان خاليا عن ان يعيب بالناس

بعينه

بعينه وصافيا عن موجبات النقصان وظاهر المحاسن

نجيد قثوم نؤول مصطفى باهر غزا عظيم خلا عن شامت ضاحك السن

قوله النجيد السريع فى قضاء الحوائج والشجاع القثوم الجامع للخير يقال بهره اذا غلبه الشامت الفرح ببلية العدو والنجيد خبر لمحذوف وما بعده اوصاف او اخبار اخر والمستتر فى غزا عائد الى باهر والجملة وصف له وكذا المستكن فى خلا راجع الى عظيم والجملة صفة له ضحك السن كناية عن طلاقة الوجه وعدم العبوس والقطوب والمعنى انه سريع فى قضاء الحوائج جامع للخيرات مختار من الخلائق ذو القهر والغلبة الذى

جاهد فى الله حق جهاده وعظيم الشأن و
سنى الرتبة الذى لا يفرح ببليته ومسائته
احد لحسن سلوكه بين الناس مع ان العظماء
كثيرا ما يفرح بمسائتهم وهو ليس كذلك لانه
كان طلق الوجه وحسن المداراة **هيا خاتم**
الامجاد صل ذى ثنا قنا فيك شعرا آبناء غاظنا الزمن
قوله هيا حرف لنداء البعيد حقيقة او حكما
الامجاد جمع ماجد كاصحاب وصاحب صل
امر من وصلت الشئ اى بلغته قنا من قنوت
الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت ايضا قنية
وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة المستتر

فى قنا عائد الى ذى ثناء والجملة صفة لذى
ثناء الجار متعلق بقنا اضافة الضابط من قبيل
اضافة اسم الفاعل الى مفعوله المستتر
فيه اما عائد الى فاعل قنا على انه حال منه او
الى شعرا ابناء على انه صفة له فالاسناد ح
مجاز عقلى اراد بقوله ذى ثنا نفسه على طريقة
الالتفات وفائدته التمكن من وصفه بما بعده
والمعنى يا من ختم اهل المجد والكرم احفظنى
من كيد الزمان وطوارق الحدثان لانى نظمت
فى مدحك اشعارا بديعة وابياتا عجيبة
وكم جاز فضلا نابتا شامخ الذرى

جسيماً عظيم القدر من بصطة المعن

قوله كم خبرية للتكثير جاز جمع الفضل الزيادة
على الغير الشامخ المرتفع قوله البصط بالصاد
المهملة لغة في البسط وهو النشر المستتر
في جاز عائد اليه وفضلا مفعوله وما بعده
اوصاف له الجار متعلق بجاز معنى البيت
انه جمع فضائل كثيرة ثابتة فيه لا تزول
عنه قط مرتفعة اعاليه كما ارتفع الجبال
الشاهقة لنشره الخيرات الكثيرة واعطائه
الصلات الوافرة أنت اذا خطب دجا غوث ضيقه

وكاشف اصر الظلم مع سورة الحزن قوله الخطب

الامر العظيم دجا قوى الغوث الملجأ الأصر
بكسر الهمزة الثقل واما الأصر بفتحها فهو
مصدر بمعنى الحبس السورة الوثبة والحدة
اللام ابتدائية وانت مبتدأ وخبره غوث
ضيقه كلمة اذا ظرف للمستقبل فقط او مع
تضمنه لمعنى الشرط كما هو الغالب بناء على
ان الجزاء محذوف بقرينة المذكور والتقدير
اذا دجا خطب فانت غوث ضيقه وعلى التقديرين
فالخطب مرفوع بمحذوف يفسره المذكور كما
في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
فاجره بناء على اشتراط الجملة الفعلية بعد

اذا واما الكوفيون والاخفش فقد جوزوا
بعد اذا وقوع اسمية خبرها فعل فلا يحتاج
الى القول بالحذف والتفسير الواو عاطفة
على الخبر ومع ظرف متعلق بمقدر على انه
حال من اصرا الظلم بناء على ان المضاف يصلح
للعمل في الحال المجرور في ضيفه راجع الى
خطب ولما استدعى في البيت السابق منه
الحفظ عن البليات وصرصر النكبات المشعر
بانه الملجاء عند تهاجم المحن والموئل دون
تراكم الكروب والفتن جعله كالمتردد في
الحكم الطالب له فاكده هنا باللام واسمية الجملة

وتنكير

وتنكير خطب للتكثير والمعنى انك الملجا اذا قوي
الخطوب والموئل حين ما ناب الكروب و مزيل
ثقل الظلم والطغيان وحدة الهموم والاحزان

يبثك وقتا حاجز الرضع شاخص فقد دعته طغوى ظالم

في الجمع الاين يبث الخبر نشره الحاجز المانع قوله الرضع
جمع رضعاء وهي الاطفال المرتضعة قوله
الشاخص الفاتح عينه بحيث لا يطرق كالطامع
في الشيء يقال ذاده اذا منعه وطرده قوله و
قتا مفعول ثان ليبث وحاجز الرضع وصف
له والشاخص فاعل يبث الفاء فصيحة الجار
متعلق بفعل الامر والطغوى مفعوله وعنى

بشاخص نفسه على طريقة الالتفات والمعنى
اذا شكوت اليك من وقت يمنع الأطفال
المرتضعة عن الارتضاع لحدتها وشدتها فادفع
عنى طغيان ظلام الانس والجن لأنهم مطيعون
لك ومنقادون لأمرك **فيا سيد الاشراف يا من**
بفضله لديه تهدى بيت الله ذو الحجر والركن الاشراف
جمع شريف كايتام ويتيم قوله الحجر حجر الكعبة
وهو ما حواه حطيم المدار بالبيت جانب الشمال
الفاء فصيحة ويا حرف لنداء القريب والبعيد
على المشهور والمتوسط ايضا عند بعضهم سيد
الاشراف منادى مضاف والمطلوب بالنداء

قوله يظل فيه فؤادى فى البيت الاتى قوله يا من
فى معنى التأكيد للأول فهى جملة معترضة بين
النداء الأول والمطلوب بالنداء الجار متعلق
بمحذوف يفسره المذكور ولان اللام لها الصدر
فلا يعمل ما فى حيزها فى ما قبلها والمعنى يا سيد
الأنبياء ورئيس الأولياء والمقربين من حضرة
القدس ويا من شهد الكعبة بفضله وزيادته
على الناس جميعا وامتيازه من كافة الخلائق
ان يكن الكعبة قبلة الأبدان فهو كعبة
الايمان ان كان قبلة الأبدان حجرا ومدرا فكعبة
القلوب نور يحيط بجميع الموجودات اثر اللهم

نوّر قلوبنا بهذا النور السّاطع والضيآ اللّا مع

بحقّ المصطفين الأخيار من خلقك **يظلّ فؤادي**

عند ذكرك خافقا وهمى اذا ما اشتقت الدمع من

جفن يقال خفقت الرّاية تخفق وتخفو خفقا

وخفقانا وكذلك القلب والسّراب اذا اضطرب

همى من همى المآء والدّمع يهمي هميا وهميانا اذا

سال يظلّ فعل ناقص بمعنى يصير فؤادي اسمه

وخافقا خبره والظّرف امّا لغو متعلّقا بيظلّ

او خافقا او مستقرّ على انّه حال من المستكن

فى خافقا وعلى التقديرين الاخيرين يلزم تقدّم

معمول الخبر عليه وهو جائز اذا كان متاخرا

نخ الدم

عن الاسم بل مطلقا عند كونه ظرفا اذا ظرف

ليهمي مضاف الى الجملة وما زائد الدّمع فاعل

يهمي والجار متعلّق بيهمي العطف بين الجملتين

لأنّ للأولى حكما وهو كونها مطلوبا بالنداء

قصدا اعطاؤه للثانية والمعنى يصير قلبي حين

ما اذكرك مضطربا من طول عهد الفراق ويسيل

الدمع من عيني من كثرة الاحزان والاشواق

فسل الى ربّ العرش نحوك عودة اجدّ عهدا اذا الجنب

بر طني

يقال سألته الشيء وسألته عن الشيء بالهمزة

متعدّيا الى المفعول الثّاني وغير متعدّ والأمر

منه اسأل وقد يخفّف همزته فيقال سال يسال

فالأمر سل لأنّ الحرف الثّاني من المستقبل
متحرّك فيبنى عليها النّحو بمعنى الجانب العودة مصدر
للمرّة من عاد اليه يعود اى جيح العهد الموثق
يقال خاب الرّجل خيبة اذا لم ينل ما طلب لقا
فصيحة والجارّ للاختصاص متعلّق بفعل الأمر
وربّ العرش مفعوله الأوّل والعودة مفعوله
الثّاني ونحوك ظرف متعلّق بمحذوف
يفسّره المذكور اذ المصدر حين العمل مؤوّل
بأن مع الفعل ولا تتقدّم اجزاء الصلة على
الموصول هكذا ذكره النّحاة والحقّ انّه جائز
اذا كان المعمول ظرفا وشبهه لورود مثله

كثيرا

كثيرا في التنزيل وغيره من كلام الفصحاء والقول
بالحذف والتفسير في جميع ذلك تكلّف
مستغنى عنه وتعسّف بعيد والحال انّ لدير
كل حكم للمأوّل عليه يجوز اجرائه على المأوّل
وجملة اجدّد امّا في محلّ النصب صفة لعودة ثانيا
على انّ العائد محذوف اى بها او لا محلّ لها من الاعراب
على انّها مستانفة اسند يخيب الى ظنّى اسنادا
مجازيا الباء للسببيّة والضمير المجرور عائد الى
العهد المجدّد بقرينة تعلّق التجديد عليه او
الى التجديد المدلول عليه بالفعل السّابق والجملة
منصوبة المحلّ صفة لقوله عهدا واعلم انّ

قوله به متعلق بما تضمنه الفعل مع النفي
اي ينال به اذ لو تعلق بالمنفي لعاد المعنى
ان الخيبة التي مع تجديد العهد لم تحصل
واما الخيبة التي بدون ذلك فهي حاصلة
وهو غير مقصود هذا مبني على اصل ذكروه
وهو ان النفي اذا ورد على كلام فيه تقييد
بوجه من الوجوه يتوجه الى ذلك القيد وعليك
بتصوير ما ذكرنا من قولك ما جاءني زيد قائما
انتهى معنى البيت اذا طال امد الاشتياق
والتهبت نار الفراق فاسئل الاجلى ورب العرش
ان يعيدني اليك ويقربني من حضرتك لاجدد

العهود

العهود والمواثيق التي بيني وبينك لعلي
اصل بغيتي وانال طلبتي بالبغني او تيت قرب
حضرته العلية وسدته السنية فيا سائلا
كن قابلا هذه التي بمدحته اضحت معظمة الشان
قوله المدح والمدحة بمعنى واحد وهو الثناء
الحسن يقال عظمه اذا عده عظيما سنى الرتبة
قوله سائلا نكرة غير مقصودة ولذا نصب كما
يا رجلا خذ بيدي قوله كن خطاب عام لكل سائل
قابلا خبر لكان هذه مفعول لقابلا الجار للسببية
متعلق بقوله اضحت قدم عليه للحصر و
الضمير المجرور عائد اليه م والمعنى يا سائلي

اقبل هذه الابيات ولا تردها الا انها صارت

بسبب مدحها بحيث يعد ونها عظيم الشان

وسنية المكان لان مدحه زينة كل كلام

وختم كل مرام ومن سره اني لعشر نظمت ما يقصر

عنه في السنين ذوو الذهن قوله السر

الامر الذي يكتم تقول قصرت الشيء قصورا

اذا عجزت عنه وقصر السهم عن الهدف

اذا اخطا ولم يصبه والتفعيل مبالغة في ذلك

كلمة من للتبعيض والضمير المجرور في سره عائد

الى لفظ الموصول لتقدمه في الرتبة الجار

والمجرور متعلق بمقدر خبر لمفرد مسبك

عم الكلية

عن الجملة بسبب ان ويحتمل ان يكون من سره

مبتداء وما بعده خبر له على ما ذكره صاحب

الكشاف في قوله تعالى ومن الناس من يقول

امنا بالله واللام في لعشر للظرفية على حد

قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة

وهو متعلق بنظمت قدم للحصر الضمير المجرور

في عنه عائد الى الموصول والجاران متعلقان

بيقصر والسنين جمع سنة شذ وذا ذوو

جمع ذو وقد حذفت نونه بالاضافة والمعنى

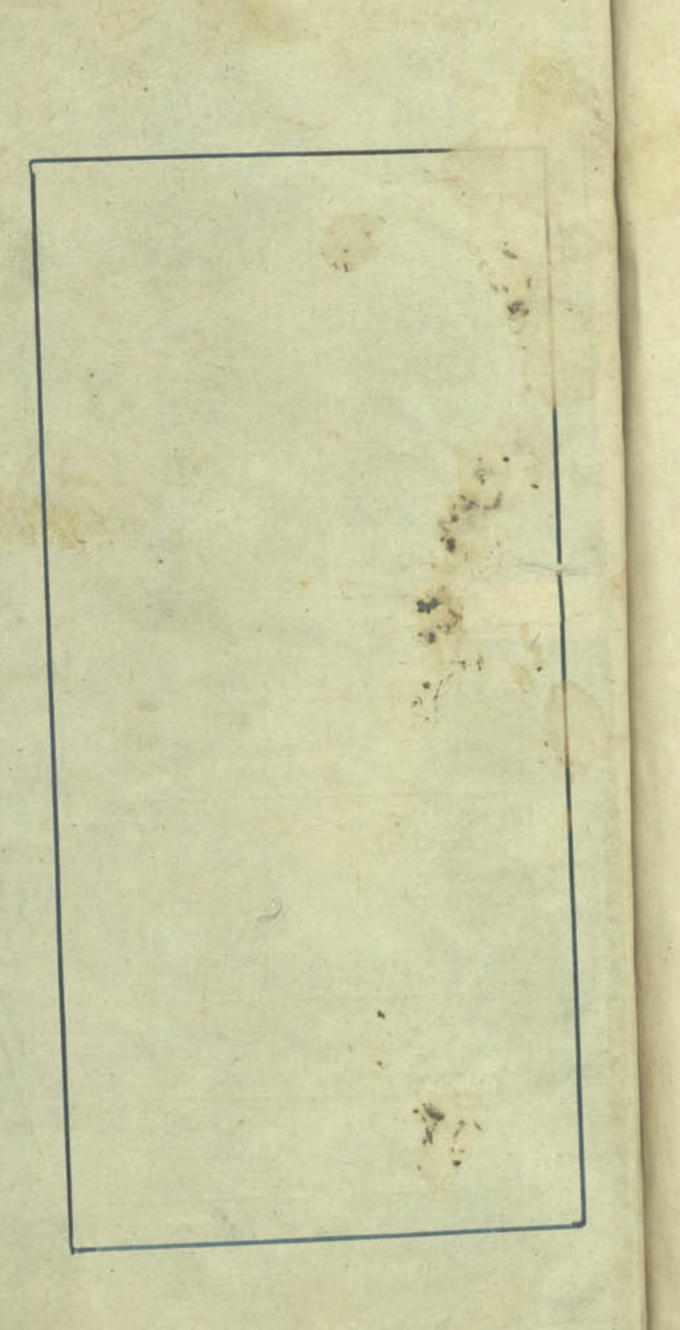
ان هذه الابيات من جملة اسرارها المخفية

ورموزها الجلية اني نظمتها وانشاتها في عشرة

ايام والحال انه يعجز عنها ابد الدهور لصعوبتها
واستشكالها فراسة الاذكياء وكياسة اولى
الاذهان العالية **نظم حروف الخط جمعا بيتها**
وسل عدة ان كنت كلفة مني قوله الى كلفة
ما يتكلف به ويتجشم لايراده والمراد السهو
والنسيان المستتر في تضم راجع الى القصيدة
حروف الخط مفعوله جمعا منصوب اما با
لمصدرية فعامله المحذوف حال من المفعول
او بالحالية منه بناء على تاويله بالمشتق و
الباء في بيتها بمعنى في متعلق بجمعا والواو
اما حالية فالجملة حال من الفاعل او من المفعول

وعاطفة

او عاطفة ان شرطية مني متعلق بفعل الشرط
والجزاء محذوف بعدها بقرينة المذكور
ماضوية الشرط لابراز غير الحاصل في معرض
الحاصل لتحقق وقوعه وتنكير المسند اليه
للتقليل باستعمال ان مع ماضوية الشرط و
تنكير المسند اليه للايماء الى ان ظهور النسيان
والسهو المتحقق الوقوع بالنسبة الى كل شخص
محتمل مشكوك بالنسبة الى لاني اعرف بفنون
الشعر وابصر بقواعد النظم وقصد بحروف
الخط كلها كما هو شان الجمع المضاف والمعنى
تضم هذه الابيات حروف الخط والتركيب





وهي ثمان وعشرون حرفا غير اللام والالف
وان ظهر مني سهو ونسيان فاسئل عن اصحاب
القراءة وارباب الكتابة ان يعذروني في ذلك
لان النسيان من طبيعة الانسان او يعفوا
عني فيه فيقدر واله محمد الا صحيحا هذه
خاتمة الفقرات والكلمات التي الفتها في
شرح الابيات مع تراكم افواج العلائق وتلاطم
امواج العوائق معاينا بالسمع العقاب من
الاجانب والاقارب اللهم انفعني بها وجميع
المحصلين بحق محمد واله الطاهرين الاخيار الابرار
الطيبين الاكرمين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

دارند حکیم گفت موجب تندرستی همین است ذهین صد

بپوسید در رفت مثنوی

سخن آنگه کند حکیم آغاز   یا سر انگشت سوی لقمه دراز
که ز ناگفتنش خلل زاید   یا ز ناخوردنش بجان آید
لاجرم حکمتش بود گفتار   خوردنش تندرستی آرد بار

حکایت یکی توبه

بسیار کردی و باز شکستی تا یکی از مشایخ بدو گفت
چنین میدانم که بسیار خوردن عادت داری و قید
نفس از موی باریکتر است یعنی توبه و نفس را چنین که تو
پرورده اگر زنجیر بود بگسلاند   یکی بچهٔ گرگ می پرورید
چو پرورده شد خواجه را بردرید

حکایت در سیرت

اردشیر بابکان آمده است که عرب از حکیمی پرسید که روزی
چه مایه طعام باید خورد گفت صد درم سنگ کفایت
میکند گفت اینقدر چه قوت دهد گفت هذا المقدار یحملک
و مازاد علی ذلک فانت حامله اینقدر ترا بر پا میدارد
و هر چه بر این زیادت کنی تو حامل آنی **بیت**
خوردن برای زیستن و ذکر کردنست   تو معتقد که زیستن از بهر خوردنست

نه چندانکه